تصميم عصري لسيارة الدفع الرباعي الجديدة كلياً باترول 2010 «بطل الدروب»

«شركة عبدالمحسن عبدالعزيز البابطين» تطلق نيسان «باترول» في السوق الكويتي

أحمد محمد

في ترقب طال انتظاره، قامت شركة عبدالمحسن عبدالعزيز البابطين ـ الوكيل الحصري لسيارات نيسان في الكويت ـ بإطلاق «باترول 2010» الجديدة كلياً في احتفال كشف فيه النقاب عن «بطل الدروب» استمرت يوم كامل مفعم بالنشاطات في معرضي الري والأحمدي. وفي هذا الإطار، قال رئيس مجموعة «البابطين» خالد البابطين: «في سابقة تعد الأولى من نوعها حرصنا على قيام هذا الاحتفال بمعرضي الري والأحمدي، ليتسنى لجميع عشاق نيسان باترول مشاركتنا استقبال بطل الدروب.. باترول 2010». و«نيسان باترول» هي اسم ارتبط بالتعامل المذهل مع وعورة الطرقات، وهو اسم أسطوري لمركبة قادرة على الوصول إلى أي مكان وفي أي زمان، خضعت «باترول» لعمليات تطوير دقيقة خلال الخمسة عقود الماضية، وهي اليوم الموديل الرئيسي ضمن مركبات الدفع الرباعي الرياضية متعددة الاستخدامات ويتمتع هذا الموديل بتراث غني في المنطقة يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي وبقاعدة كبيرة من عشاق هذه المركبة في الشرق الأوسط. ويمكن القول ان الكثير من مالكيها في المنطقة، يعتبر «نيسان باترول» المركبة التي كبر هؤلاء الناس معها وقد أصبحت جزءا لا يتجزأ من البوتقة الاجتماعية والثقافية للمنطقة العربية.

لقطة جماعية تضم خالد البابطين وصالح البابطين وغازي البابطين ومحمد شلبي وأعضاء من عائلة البابطين

صالح البابطين مستعرضا «باترول» الجديدة كليا عقب الافتتاح (سعود سالم)

وبهذه المناسبة قال الرئيس التنفيذي لمجموعة «البابطين» صالح البابطين: «إننا نقدم اليوم نيسان باترول الجديدة كليا والتي طال انتظارها لما تحمله من تاريخ عريق ولمسيرتها الحافلة بالإنجازات والألقاب، الجيل الجديد من باترول يقدم تغييرا جذريا لمفهومي الفخامة ولتكنولوجيا القيادة على الطرق الوعرة، نحن واثقون انه سينال إعجاب عملاء باترول الأوفياء واهتمام شريحة جديدة من العملاء الجدد». وتعود باترول الآن في موديل الجيل السابع الجديد كليا، ليتابع تراثها الغني وليتضمن في الوقت نفسه منصة جديدة وتوجها يمثل تحولا جذريا في التصميم ومستويات معززة بشكل بارز في راحة ورفاهية المقصورة الداخلية ومحرك V8 الجديد والقوي وناقل سرعة أوتوماتيكي بسبع سرعات ونظام جديد للدفع الرباعي. وفي السياق ذاته، قال رئيس عمليات المجموعة بالشركة محمد شلبي: «ان طرح «نيسان باترول» الجديدة كليا هو مناسبة مهمة للشركة ولعملاء «باترول» المميزين، وكان من الجدير بنا أن نشاركهم هذا الاحتفال بوصول البطل، «باترول الجديدة» سيارة لجميع الطرقات وتتخطى جميع التكنولوجيا التقليدية لدى منافسيها بتقديمها مواصفات تسجل للمرة الأولى عالميا مثل نظام التحكم الهيدروليكي بحركة الهيكل (HBMC)».

أقصى الحدود

وعن «باترول» فقد أراد مهندسو «نيسان» تصنيع أفضل مركبة تحمل اسم باترول وتتفوق على المركبات المنافسة، وقاموا أولا بالتدقيق في 200 نموذج واختبار كل تلك النماذج للوصول إلى التقييم الديناميكي الفعال. وجرت تلك الاختبارات في مراكز التجارب في موتيجي وأوباما وتوشيجي التابعة للشركة، قبل ارسال المركبات إلى الشرق الأوسط حيث تم اخضاعها لتحديات رهيبة لا تخطر على البال في بيئات متعددة: في الصحاري والمناطق الصخرية الوعرة وعلى الطرقات السريعة وعلى شوارع المدن. وشارك في الاختبارات أكثر من 40 مهندسا ياباني أكملوا 13265 ساعة من تجارب القيادة في المنطقة لتقييم أداء المركبة وقدرات تحملها. وتم تنفيذ برنامج مكثف لتجارب القيادة من قبل فريق المهندسين منذ بداية عام 2008 إلى نهاية عام 2009، في دروب وعرة بالقرب من المناطق الحدودية بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

شكل مفعم بالقوة

وأتمت «نيسان» عملية اجراء أبحاث سوقية موسعة، خاصة في الشرق الأوسط، واستطاع فريق التصميم الوصول إلى نتيجة مفادها أنه إذا أرادت «باترول» أن تهزم منافسيها، فالأمر يتطلب أكثر من مجرد تكوين توجه جديد في التصميم، ولابد من توفير أداء رائد للمحرك ضمن هذه الفئة من المركبات ومستويات متقدمة من الرفاهية والراحة، ومزيج ذكي من التكنولوجيات الجديدة التي تدعم تجربة القيادة الكلية. والتصميم الخارجي الجديد كليا يشبه نسمة منعشة، فالسطح الجديد أصلي ومتواصل مع تراث «باترول»، وفي الوقت نفسه جميل ويضيف احساسا بالحداثة إلى معادلة التصميم، بينما تستمر المحافظة على مقومات القوة والحضور المسيطر على الطريق.

وكان أحد عناصر التصميم الذي يعبر عن «نيسان باترول» وينبغي ابرازه بوضوح، هو الشبك ذو «الدعامة المائلة». وقد تم تحديد نسبها بشكل دقيق لاعطاء انطباع الاستمرارية والتواصل مع الموديلات السابقة، وفي الوقت نفسه منح لمسة الحداثة وتعزيز مستوى رقي المركبة. وقد أرست المركبة معايير جديدة دائما وكانت واحدة من أولى مركبات الدفع الرباعي التي توافرت لمنطقة الشرق الأوسط المعروفة بتحديات مناخها. وتفخر «باترول» بأنها أول مركبة استطاعت اجتياز صحراء سمبسون الصعبة في أستراليا بنجاح عام 1962.

الأكثر رحابة ورفاهية

ونجحت نيسان في ترقية المقصورة الداخلية بشكل ملحوظ في «باترول» الجديدة من خلال استخدام الجلد بشكل بارز وكذلك الألمنيوم المصقول والحشوات الخشبية. فقد أراد المصممون ابداع مقصورة داخلية أفضل وبجودة أعلى ليتمتع بها جميع أفراد العائلة.

وتماشيا مع الهدف الذي رسم لـ«نيسان باترول» لتقديم راحة أكبر ومستويات معززة من الرحابة، تقدم «باترول» الجديدة أبعادا للمقاعد تتفوق تماما على كل المنافسين. وفي «باترول» الجديدة، المقعدان الأماميان أعرض وأعلى وأكثر عمقا، والصف الثاني من المقاعد يوفر مساحة أكبر للأقدام تزيد بـ 100 مم على ما هو متوافر لدى أقرب منافسيها، أما مقاعد الصف الثالث فهي رحبة أيضا. صنعت «باترول» الجديدة على منصة معدلة بضعف الصلابة الجانبية التي توافرت في الموديل السابق، وتقدم المنصة الجديدة تركيبة متينة أكثر مع هيكل يتميز باهتزازات منخفضة.

محرك جديد V8 سعة 5,6 ليترات يوفر في استهلاك الوقود

خالد البابطين وصالح البابطين خلال الاحتفال

محرك V8 الجديد كلياً

و«باترول» الجديدة هي الأقوى في فئتها حاليا. وكانت التقنية الرئيسية لتحقيق هذه القفزة الكبيرة في الأداء مقارنة بمحرك الموديل السابق ذي سعة 4,8 ليترات هي محرك VK56VD سعة 5,6 ليترات المزود بنظام التحكم المتغاير برفع الصمامات (VVEL) ونظام الحقن المباشر للبنزين (DIG)، وهذه التقنيات تولد قوة 400 حصان وعزم تدوير 560 نيوتن متر مع مستوى معزز من الاقتصادية في استهلاك الوقود وانبعاثات أقل في النسخة ذات المواصفات العليا لهذا المحرك الجديد.

وتمت اعادة تصميم كل جزء لتحقيق الأداء الأقصى والاستجابة السلسة، بينما يقدم ناقل الحركة الأوتوماتيكي الجديد بـ 7 سرعات مع وضعية نقل الحركة يدويا مع نسب لتغيير السرعة أكثر من الموديل السابق، ما يمنح المركبة القدرة على ايصال قوة المحرك بسرعة أكبر.

الدفع الرباعي

وفي أول انجاز من نوعه على مستوى العالم من شركة نيسان موتور المحدودة، تستخدم «نيسان باترول» نظام التحكم الهيدروليكي بحركة الهيكل (HBMC) والذي يحافظ على الوضع المسطح للمركبة مع التفاف أدنى للهيكل خلال تغيير خطوط السير والانعطاف على الطرقات، بينما يقدم مستوى متقدما من الراحة على شوارع المدينة وثبات ممتاز على الطرقات الوعرة والرملية.

استقبال السيارة على الأنغام الكويتية

وهناك جزء آخر مهم يساهم في تعزيز قدرات السيطرة أثناء السير وهو نظام التعليق الجديد الذي يستخدم التعليق المستقل للدفع الرباعي والذي تم تطويره من تركيبة المحور الصلب السابق. وقد قامت «نيسان» بإعادة تصميم التعليق كليا من جميع الأجزاء والوصلات، وبفضل الدمج بين نظام التحكم الهيدروليكي بحركة الهيكل (HBMC) ونظام التعليق الجديد، مع ضربات التعليق الأطول، تقدم «باترول» الجديدة بشكل بارز تحكما وثباتا محسنا على الطرقات العادية والوعرة.

وتستخدم نيسان باترول نظام الدفع الرباعي لكل الأوضاع المطور حديثا (system 4x4 ALL MODE) والذي يشمل حزمة أوضاع الدفع الرباعي المتفاوتة. يتيح هذا النظام للسائق امكانية تغيير أربعة مواضع للقيادة بسرعة: على الرمال، والطرق العادية، والثلوج، والصخور، بكل سهولة. في وضعية القيادة على الرمال، يمكن النظام الجديد السائق من القيادة بأمان وبسرعة ومهارة في المناطق الرملية والترابية كما يفعل سائقو الراليات.

تعدد الاستخدامات

ونيسان باترول يمثل مركبة الدفع الرباعي الرياضية متعددة الاستخدامات التي تشمل أكبر عدد من مميزات السلامة. تم استخدام تقنيات السلامة المتقدمة التي تساعد السائق في المحافظة على مستويات القيادة المريحة والخروج بسلامة من المواقف الخطيرة وتقليل الأضرار في حال كان التصادم أمرا لا يمكن تجنبه.

وتستخدم نيسان أنظمة للأمان ضمن منظومة درع السلامة الشهيرة عالميا، ومنها «نظام التنبيه لمنع مغادرة حارة السير» (LDP)، الذي يساعد السائق في تفادي حركة مغادرة خط السير غير المقصودة، وإذا اقترب الباترول من خطوط الطريق الفاصلة بين مسار وآخر بشكل غير مقصود، يقوم «نظام التنبيه لمنع مغادرة حارة السير» بتنبيه السائق بصوت انذار واشارة لاستخدام المكابح. وفي الوقت نفسه يساعد هذا النظام السائق في ارجاع المركبة إلى خط السير من خلال توليد قوة انعطاف واستخدام المكابح.

وهناك «نظام التحكم الذكي بسرعة المركبة (ICC)» الذي يقلل أعباء السائق في المحافظة على سرعة المركبة أو تثبيت المسافة الآمنة. ويساعد هذا النظام السائق في عملية استخدام المكابح والتسارع في ظروف القيادة التي تتطلب تغييرات أقل في نسب السرعة.

ويخفف «نظام المساعدة في التحكم بالمسافة (DCA)» عن أعباء السائق في المحافظة على المسافة الآمنة التي تفصله عن المركبة التي أمامه، وتظهر أهمية النظام خلال ساعات الازدحام المروري التي تتطلب عملية استخدام المكابح بشكل متكرر.

ويتوافر في باترول ست وسائد هوائية متقدمة. وتقوم مشدات أحزمة المقاعد الأمامية ومحددات الحمل بشكل آلي بشد أحزمة المقاعد في حالات معينة من الاصطدامات الأمامية، بينما صممت محددات لتقلل الحمل المتأتي من عزم الحزام الذي يصل إلى الراكبين في المقعدين الأماميين. ومن مزايا السلامة الأخرى ميزة «فتح الباب عند تحسس الاصطدام». فعند الاحساس بحدوث الاصطدام، تفتح الأبواب تلقائيا لضمان حركة حرة لركاب المركبة. وتساعد «سنادات الرأس النشطة» في اصطدامات خلفية معينة، حيث تتحرك «سنادات الرأس النشطة» إلى الأعلى والأمام للمساهمة في حماية الرأس وتقليل الاصابات الصعبة التي تشبه الجلد بالسوط.

اختراعات جديدة

وبعد نجاح فريق العمل في نيسان باترول في وضع أنظمة السلامة المتقدمة، استطاع المهندسون ابداع تقنيات هي الأولى من نوعها عالميا، اضافة إلى نظام التحكم الهيدروليكي بحركة الهيكل (HBMC). وتشمل تلك الاختراعات «الفتحات الستارية» والنظام الترفيهي دي في دي (DVD) متعدد الشاشات ونظام مراقبة ضغط الهواء في الاطارات (TPMS) مع مؤشر لانخفاض الضغط في الاطارات.

وصممت الفتحات العلوية للمقعدين الأماميين بطريقة لا تدع عجلة القيادة تعوق تدفق الهواء. ولكن الفتحات الستارية تمثل نظاما متكاملا للتحكم بدرجة الحرارة في المقصورة الداخلية تمت مراجعته كليا. فالنظام له فتحات صغيرة ولكنها ذات فاعلية عالية ركبت في السقف فوق كل نافذة جانبية، لكي يتدفق منها تيار قوي من الهواء البارد الذي يشكل «ستارة هوائية» يمنع الهواء الساخن من اختراق المقصورة الداخلية للسيارة. ويشمل النظام الترفيهي دي في دي (DVD) متعدد الشاشات ومتعدد الوظائف المستقلة.

تشتهر نيسان باترول بأنها اعتمادية، لا يمكن إعطابها، وسعرها تنافسي. نيسان باترول اسم تألق بتعامله المدهش مع الدروب الصعبة، والأسطورة القادرة على الوصول إلى أي مكان وفي أي وقت. وتم ضمان الجودة فيما يتعلق بحزمة الميزات ومستويات الأداء والراحة والجودة في تصنيع الموديل الجديد في مصنع شاتاي كيوشو المتقدم، وستكون باترول أول مركبة ينتجها هذا المصنع الجديد. ويلتزم المصنع بـ «طريقة انتاج نيسان» ويمثل معيارا للأسلوب الأمثل في التحكم بالتكلفة والجودة ومواعيد التسليم، كما يعمل حسب أحدث أنظمة الانتاج عالية الجودة على خط انتاج لمركبات متعددة. بهذا الشكل الخارجي الجديد وحزمة الميزات المتفوقة ومحرك V8 القوي والفعال في استهلاك الوقود والتكنولوجيات الذكية للقيادة على الطرق الوعرة والمستويات الأعلى من الرفاهية والراحة، ستكون باترول الجديدة كليا رائدة حقيقية في هذه الفئة من المركبات.

معرض «نيسان» وقد شهد اقبالا كبيرا لمشاهدة «بطل الدروب» باترول 2010 الجديدة

نيسان باترول 2010 بتصميم عصري يعبر عن هوية نيسان البارزة

مقصورة القيادة مزودة بأحدث الأجهزة التكنولوجية والتقنية